

لسان العرب

(تَفِهَ) تَفِهَ الشَّيْءُ يَتَفَهَهُ تَفَهًا وَتُفُوهُاءً وَتَفَاهَةً قَلَّ وَخَسَّ فَهُوَ تَفِهَةٌ وَتَافِيَةٌ وَرَجُلٌ تَافِيَةٌ الْعَقْلُ أَي قَلِيلُهُ وَالتَّافِيَةُ الْحَقِيرُ الْيَسِيرُ وَقِيلَ الْخَسِيسُ الْقَلِيلُ وَفِي الْحَدِيثِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الرَّؤُوفُ وَيَبِيضَةُ ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ التَّافِيَةُ يَنْطَلِقُ فِي أَمْرِ الْعَامَّةِ قَالَ التَّافِيَةُ الْحَقِيرُ الْخَسِيسُ وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَذَكَرَ الْقُرْآنَ لَا يَتَفَهَهُ وَلَا يَتَتَشَانُ يَتَتَشَانُ بِلَايٍ مِنَ الشَّيْءِ وَلَا يَخْلُقُ مِنْ كَثْرَةِ التَّارِدَادِ مِنَ الشَّيْءِ وَهُوَ السَّيِّئُ الْخَلْقُ وَقَوْلُهُ لَا يَتَفَهَهُ هُوَ مِنَ الشَّيْءِ التَّافِيَةُ وَهُوَ الْخَسِيسُ الْحَقِيرُ وَفِي الْحَدِيثِ كَانَتْ أَيْدِيهِمْ لَا تُقَطِّعُ فِي الشَّيْءِ التَّافِيَةِ وَمِنْهُ قَوْلُ إِبْرَاهِيمَ تَجُوزُ شَهَادَةُ الْعَبْدِ فِي الشَّيْءِ التَّافِيَةِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ شَاهَدَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ لَا تُنْجِزِ الْوَعْدَ إِنْ وَعَدَ إِنْ أَعْطَيْتَ أَعْطَيْتَ تَافِيًا نَكِدًا وَالْأَطْعَمَةُ التَّافِيَةُ الَّتِي لَيْسَ لَهَا طَعْمٌ حَلَاوَةٌ أَوْ حُمُوزَةٌ أَوْ مَرَارَةٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْخَبْزَ وَاللَّحْمَ مِنْهَا وَتَفِيَةُ الرَّجُلِ تُفُوهُاءً فَهُوَ تَافِيَةٌ حَمُوقٌ وَالتَّافِيَةُ عَنَاقُ الْأَرْضِ وَهِيَ أَيْضًا الْمَرْأَةُ الْمَحْقُورَةُ وَالْمَعْرُوفُ فِيهِمَا التَّافِيَةُ تَقُولُ الْعَرَبُ اسْتَغْنَتِ التَّافِيَةُ عَنِ الرَّؤُوفَةِ الرَّؤُوفَةُ التَّبَنُّ لَأَنَّهَا تَطْعَمُ اللَّحْمَ إِذْ كَانَتْ سَائِدُوعًا عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ فِي أَنْوَائِهِ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَالصَّحِيحُ تَفِيَةٌ وَرُفَةٌ كَمَا ذَكَرَ الْجَوْهَرِيُّ فِي فِصْلِ رَفِهِ فَإِنَّهُ قَالَ التَّافِيَةُ وَالرُّفَةُ بِالتَّاءِ الَّتِي يُوقِفُ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ قَالَ وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَنِ ابْنِ دَرِيدٍ وَغَيْرِهِ وَيُقَالُ التَّافِيَةُ وَالرُّفَةُ بِالتَّخْفِيفِ مِثْلُ التَّافِيَةِ وَالْقُلَّةِ قَالَ وَهَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ قَالَ وَذَكَرَهَا ابْنُ السَّكَيْتِ فِي أَمْثَالِهِ فَقَالَ أَغْنَى عَنِ ذَلِكَ مِنَ التَّافِيَةِ عَنِ الرَّؤُوفَةِ بِالتَّخْفِيفِ لَا غَيْرَ وَبِالْهَاءِ الْأَصْلِيَّةِ وَأَنْشَدَ ابْنُ فَارِسٍ شَاهِدًا عَلَى تَخْفِيفِ التَّافِيَةِ وَالرُّفَةَ غَنَيْنَا عَنِ وَصَالِكُمْ حَدِيثًا كَمَا غَنَيْتِ التَّافِيَةَ عَنِ الرَّؤُوفَاتِ وَأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ فِي كِتَابِ النَّبَاتِ يَصِفُ طَلِيمًا حَبَسَتْهُ مَنَاكِبُهُ السَّافَا فَكَأَنَّ زَهْرُفَةَ بِأَنْحَاةِ الْمَدَاوِسِ مُسْنَدٌ شَبَّهَ مَا أَضَافَتْ الرِّيحُ إِلَى مَنَاكِبِهِ وَهُوَ حَاضِنٌ بَيْضُهُ لَا يَبْرَحُ بِالتَّبَنِ الْمَجْمُوعِ فِي نَاحِيَةِ الْبَيْدَرِ وَأَنْحَاةِ جَمْعِ نَاحِيَةِ مِثْلِ وَادٍ وَأَوْدِيَةٍ قَالَ وَجَمَعَ فَاعِلٌ عَلَى أَفْعَلَةٍ نَادِرٍ